البحث الأول:

بعض العوامل النفسية المرتبطة بالجرائم بين الأقارب*

مستخلص

الجريمة في المجتمع ليست ظاهرة حديثة العهد ولكنها قديمة قدم الإنسانية ذاتها، وقد كانت الجريمة في المجتمع البدائي عبارةعن صراع بين إنسان وآخر وأضحت الجريمة في الوقت الراهن صراع بين الإنسان ونفسه، وقد أخذت الجرائم بصفة عامة والجرائم بين الأقارب بصفة خاصة في الازدياد والانتشار في أيامنا الحالية وتتزايد معدلاتها يوماً بعد يوم، ولا يبالغ الباحثان إذ يقولا أننا لا نكاد نقرأ صحيفة أو جريدة يومية دون أن نقرأ عن حوادث وجرائم تقع في نطاق العائلة، الأمر الذي دعا البعض لأن يطلق عليها اسم " الجرائم العائلية ". مما يعبر عن ضعف الروابط بين الأقارب، وتعكس درجة عالية من الشذوذ بين الأقارب، مما يعطي أهمية لهذه الدراسة حيث أنها تعد ضرورية في هذا العصر للوقوف على أبعاد هذه المشكلة والتعرف على سمات شخصية مرتكبي جرائم الأقارب لوضع أفضل الحلول والتوصيات للتصدي لها وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين إحداهما تجريبية وتكونت من ٣٠ من مرتكبي جرائم الأقارب من الذكور ممن صدرت ضدهم أحكام بالإدانة بمتوسط عمري قدره ٤٧,٩ عاماً وانحراف معياري قدره ٥,٦٦ من العام، والمجموعة الأخرى مجموعة ضابطة : وتكونت من ٣٠ذكراً سوياً ممن لم يتهموا من قبل في أية جرائم بمتوسط عمري قدره ٤٩ عاماً وانحراف معياري قدره ٦,١٤ من العام وتم تطبيق مجموعة من الأدوات النفسية تمثلت في استمارة جمع البيانات الأولية ومقياس التحليل الإكلينيكي بجزأيه الأول والثاني. وقد أكدت النتائج على وجود ارتباط بين عدد أفراد الأسرة والإقدام على الجريمة، كما أكدت النتائج على تعدد الدوافع والأسباب المرتبطة بالجرائم بين الأقارب، كما أكدت النتائج على وجود رابطة بين ضعف الوازع الديني وجرائم الأقارب وأكدت النتائج الإكلينيكية على وجود فروق دالة إحصائياً لصالح مرتكبي جرائم الأقارب في سمات الشخصية الآتية: " السيطرة ، والحساسية ، والشك ، وعدم الأمان ، والراديكالية ، والتوتر ، وتوهم المرض ، والاكتئاب الانتحاري ، والتهيج ، والقلق الاكتئابي ، والاكتئاب منخفض الطاقة ، والملل والانسحاب ، والبارانويا ، والانحراف السيكوباتي ، والفصام ، ونقص الكفاية النفسية) بينما وجدت فروق دالة إحصائياً لصالح الأسوياء في سمات الشخصية الآتية :" التآلف ، الذكاء ، الثبات الانفعالي ، الحماس ، الامتثال ، الجرأة (المغامرة)، التخيل ، الحنكة ، كفاية الذات ، التنظيم الذاتي ، والشعور بالذنب والاستياء.وقد أوصتالدراسة بمجموعة من التوصيات التي يجب الأخذ بها لتقليل مُعدلات الجريمة والعدوان والانحراف بين الأقارب.